الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية /قسم العلوم الاجتماعية

مخبر الارطوفونيا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية

الملتقى الوطني الأول الموسوم بـ:

التحديات الحديثة للإدارة التربوية في الجزائر واقع وافاق .....

10-11-ماي-2023

المشارك الأول:01 المشارك:02

الاسم واللقب :د/قتالي عبد الغنيالاسم و اللقب : د/ شبيلي بلقاسم

التخصص: علم الإجتماعالتخصص : علم الاجتماع

الوظيفة: أستاذ محاضر –أ– الوظيفة : أستاذ مؤقت جامعة

العربي بن مهيدي أم البواقي العربي بن مهيدي أم البواقي

ر قم الهاتف :0698441279 رقم الهاتف: 0699470092

البريد الالكتروني: ghanougat@gmail.com البريد الإلكتروني:chebili1971@gmail.com

المداخلة تتضمن المحور الرابع:

تجربة الجزائر في رقمنة قطاع التربية والتعليم.....

الملخص:

يعتبر التعليم من أهم المراحل التي تُعد الإطارات المؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع على اختلاف نشاطها ودورها وركيزة أساسية لتحقيق التنمية إذا ما تم الاستثمار في العنصر البشري بطريقة بناءة وهادفة للوصول الى أفضل الغايات، ولبلوغ ذلك أصبح من الضرورة تفعيل فكرة التعليمالرقمي الذييعدوسيلةمنالوسائلالتيتمتبتكنولوجياالمعلوماتالحديثة يتم فيها الاعتماد كليةعلىالوسائطالتكنولوجيةالمتعددة والمتطورة

ومن هذا المنطلق يعرف قطاع التربية في الجزائر على غرار باقي دول العالم نقلة نوعية في مجال ادخال التكنولوجيا الحديثة إلى مختلف قطاعاتها ومؤسساتها في كافة الأطوار التعليمية، وذلك للحاق بركب الدول التي عرفت تطورا كبيرا في مخرجاتها من حيث تقدم نسبة التعليم فيها بفضل التكنولوجيا الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية التعليم والتعلم.

فالأمرإذنيحتاجلنوعمنالوعيالاجتماعيوالتكنولوجيبأهميةالتحول منالنظامالتعليميالتقليدي إلىالنظامالرقمي وهو ما يؤثروبشكلإيجابي في عمليةالتعليمالتيتعتبرعمليةمستمرةتساعدناعلىبناءالقدراتالمختلفة للطلاب، وهذا ما يستوجب تطويرالبنية التحتية والعمل على زيادة التوسع في شبكات الاتصالات للأنترنت الىجانبزيادة الاتجاهنحوالاستخداماالإيجابيلها.

الكلمات المفـــتاحية:تعليم رقمي - تعليم إليكتروني

Résumé :

L'éducation est considérée comme l'une des étapes les plus importantes qui qualifient les cadres pour diriger les institutions de la société, quels que soient leur activité et leur rôle, et un pilier fondamental pour parvenir au développement si l'investissement est fait dans l'élément humain de manière constructive et ciblée pour atteindre les meilleurs objectifs, et pour y parvenir, il est devenu nécessaire d'activer l'idée d'éducation numérique, qui est l'un des moyens qui Il concerne les technologies de l'information modernes, dans lesquelles il s'appuie entièrement sur des technologies avancées et multimédias médias.

De ce point de vue, le secteur de l'éducation en Algérie, comme dans le reste du monde, connaît un bond en avant dans le domaine de l'introduction de la technologie moderne dans ses différents secteurs et institutions à tous les stades de l'enseignement, afin de rattraper les pays qui ont connu un grand développement dans leurs productions en termes de progrès du pourcentage d'éducation en eux grâce à la technologie moderne qui a contribué grandement à faciliter le processus d'enseignement et d'apprentissage.

La question nécessite donc une sorte de prise de conscience sociale et technologique de l'importance de passer du système éducatif traditionnel au système numérique, ce qui affecte positivement le processus éducatif, qui est un processus continu qui nous aide à construire les différentes capacités des étudiants, et cela C'est ce qui nécessite de développer l'infrastructure et de travailler à accroître l'expansion des réseaux de communication Internet, ainsi que d'accroître la tendance à l'utilisation positive de celui-ci.

Mots clés: Éducation numérique - e-learning

مقدمة:

يشكل التعليم احدى المقاربات التربوية التي تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس، عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية (القريوتي،2000) وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة التي تساعد الدارسين على توسيع مداركهم في الدراسة من خلال غرس مجموعة من المهارات والصفات كالقدرة على التفكير بشكل خلاق، العمل في روح الفريق، التمرن على إدارة المخاطر والتعامل مع المجهول ، وتأكيدا لأهميته فقد أشار إليه **بيكر*** بقوله: "إن رأس المال البشري هو استثمار المؤسسات في مجال **التعليم** والتدريب لزيادة معارف، خبرات، ومهارات المتدربين، التي تؤدي بدورها إلى تعظيم مخرجات المؤسسة ".

وقد اعترفت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بضرورة تطوير الموارد البشرية للدولة من خلال بناء منظومة تعليم ريادية تهدف الى إعداد أفراد قادرين ومؤهلين على الأخذ بزمام المبادرة في الأعمال القائمة على تحقيق التنمية للمجتمع والتي تعد مطلبا اجتماعيا واقتصاديا متعدد المستويات، ووسيلة جيدة لتشجيع الأفراد على توليد قيمة مضافة يستفيد منها المجتمع ككل، وهو ما يفسر الاهتمام الحالي لكل من السياسيين والأكاديميين والمهنيين بتطوير أساليب التعليم للأفراد **كالتعليم الرقمي** ، **التعليم الالكتروني** ، **التعليم الافتراضيوالتعليم عنبعد** وهي نماذج وأساليب حديثة تهدف الى تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وكذا أساليب تفكيرهم ، وهو ما يفتح آفاقا أخرى جديدة بعيدا عن الاساليب التعليمية التقليدية (مصطفى يوسف كافي، 2008، 65).

ومع الاهتمام المتزايد بضرورة تطوير التعليم في الجزائر وتباين الحاجة الماسة لرقمنة المؤسسة التربوية، باعتبار أن الغاية الأسمى هي خدمة المستفيدين (تلاميذ أساتذة، موظفين) بفترة زمنية قصيرة وجهد اقل وكُونهذا عن طريق الاستفادة من تكنولوجيا الرقمنة واستخداماتها في خدمات المؤسسة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة التي وفرتها الدولة والتي أوجدت حلولا كثيرة في الوصول السالمعلومات

،وهذا ما يسعى النظام التربوي الى تحقيقه ويكون بالجهد المبذول من المؤسسات التعليمية وطواقمها للعمل على مشروع الرقمنة وتطويره من خلال البحث في واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية الجزائرية .

أولا مفهوم التعليم الرقمي:

لا يوجد تعريف جامع للتعليم الرقمي حيث توجد العديد من التعريفات التي أكدت ان التعليم الرقمي هو الذي يستخدم كافة الوسائل والوسائط التكنولوجية الحديثة بين كافة أعضاء العملية التعليمية والتي تتكون من المعلم والمتعلمين، يتم من خلاله تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والسلوكية والمهارات حتى يتمكن المتعلم من التطوير التكنولوجي ومن بين هذه التعريفات:

***تعريف** إبراهيم بن عبد الله المحيسن: " حيث عرف التعليم الرقمي على إنه عبارة عن استخدام الوسائل الإلكترونية التي تهدف إلى الاتصال بين كل من المعلم والمتعلمين بل نجد إنها تريد الاتصال الإلكتروني بين المؤسسة التعليمية ككل. (الجريوي، 2014، 13)

* أما حسن حسين زيتون **فيرىأن** : " التعليم الإلكتروني عبارة عن تقديم المعلم لمحتوي تعليمي بطريقة إلكترونية حيث يعتمد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية المتعددة والتي تربط بين المتعلم والشبكات التي توجد لديه وبين المحتوي الذي يوجد لدي المعلم، فنجد ان هذا النوع من التعليم يحقق التعلم النشط والذي يهدف إلى التفاعل بين المعلم والمتعلم، أي لا يكون دور المتعلم سلبي في العملية التعليمية كما نجد إنه نظر إلى هذا النوع من التعليم بأنه لا يرتبط بمكان معين ولا وقت معين، إنما نجد إنه يراعي ما يعرف بمبدأ الفروق الفردية. (أحمد، 2013، 20)

* كما يرى محمد صالح العويد وآخرون: " أنه يجب ربط التعليم الرقمي بالبيئة التي يوجد فيها المتعلم إلى جانب إن هذه البيئة يجب أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط التي تضمن التفاعلية، علاوة على إن هذه البيئة تعتمد في المقام الأول على ضرورة وجود **جهاز إلكتروني** إلى جانب **الأنترنت** حيث تمكن الطالب من الإهتمام بمصادر التعلم والتي توجد على شبكات الأنترنت في أي وقت وبصورة سهله وسلسة من للحصول عليها. (علي، واشعلال، 2012، 45)

- ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أنها أجمعت على ان التعليم الرقمي يعد بمثابة التعليم التفاعلي الذي يهتم بالاتصال والتواصل بين المعلمين والطالب، بطريقة إلكترونية
- أو عن طريق الشبكة أو الشبكات التي تتصل بالشبكة العنكبوتية حيث نجد انه يتكون من مجموعة من المكونات نذكر منها :

1/ المكون المتعلق بالجانب **التعليمي**: والذي يشتمل على المعلمين والمتعلمين والمحتوي التعليمي

والمكتبة التعليمية الإلكترونية علاوة على الإداريين ومراكز البحوث والمخابر العلمية (أحمد، 2013، 43).

2/ المكون المتعلق بالجانب **التكنولوجي**: هو الذي يحتوي على المواقع التي توجد على الأنترنت

والحاسب الآلي والشبكات التي تتمكن من تحويل هذه المحتويات إلى صورة رقمية (البراك، 2014،ص65)

3/ المكون المتعلق بالجانب **الإداري**: هو الذي يتعلق بالأهداف المرجوة من وراء التعليم الرقمي إلى جانب الفلسفة التي ينطلق منها التعليم الرقمي، كما يشمل الخطط والإجراءات المنهجية والجداول الزمنية

(علي، واشعلال، 2014، 55) .

لذا نجد أن التعليم الرقمي الذي يدعم التكنولوجيا والأجهزة اللوحية إلى جانب الابتعاد عن نمط التعليم التقليدي، من خلال ما يتيحه من فرص أكبر للاستفادة من شبكات الأنترنت، كما يسهم في تحقيق بما يعرف بفائدة الاندماج الرقمي للتعليم الذي يتعلق بجيل اليوم ولما له من علاقة مباشرة بسوق الشغل، أي أن التكنولوجيا في هذه الحالة تحقق نوع من الدعم لعملية التعليم والتعلم. (هيفاء و أخرون، 2018، 63).

أشكال التعليم الرقمي :

مع التطور الهائل والانفجار المعلوماتي حرصت العديد من الدول على اعتماد مجموعة من الاساليب لمسايرة الوضع الراهن فعمدت الى التعليم الرقمي مع تبني مجموعة من الاساليب والأشكال لتوفير الجهد وتحقيق الجودة مع الخفيف من التكاليف نذكر منها:

1-**التعليم الرقمي المباشر**: وهو الذي يتضح من خلاله مجموعة من الأساليب والوسائل التقنية التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تحقيق هدف التعليم كما نجد إنه يسعي إلى الاعتماد على الشبكة العالمية لأنترنت والتي تحقق العديد من الأهداف التي يريد أن يصلها أو يحققها المتعلم في بيئته التعليمية التفاعلية والتي يحقق من خلالها أكبر استفادة ممكنه (هيفاء، 2018، 42).

2-التعليم الرقمي غير المباشر: هو ذلك النوع من التعليم الذي يرتبط بتحقيق مجموعة أكبر من الدورات التدريبية إلى جانب وجود أنماط الحصص التفاعلية التي تضمن نوع من المشاركة الإيجابية للمتعلم كما

نجد إنها تحقق مصطلح الحصص النموذجية التي تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية والأنشطة الفعالة التي تساعده في اكتساب المعلومات بصورة أيسر وأسهل وأسرع، ولكن لهذا النوع من التعليم مجموعة من الخصوصية اذ لا يتم تحقيقه الا من خلال الحضور الفعلي للمتعلم في البيئة التعليمية المحددة (ضيف الله، 2017، 65).

فالتعليم الرقمي عالج مجموعة من المشكلات التي كانت بصورة واضحة في الأيام الماضية والتي منها التسرب المدرسي، كما استطاع هذا النوع من التعليم أن يعالج مشكلات الطالب الذين رسبوا، فالتعليم من خلال الإنترنت وفر ما يعرف بالابتكارات التحويلية والتي يصبح من خلالها المحتوي التعليمي أكثر إثراء وتشويقا من ذي قبل.

ثـانيا التعليم الالكـتروني:

تجدر الإشارة إلى أنه هناك العديد من التعريفات الخاصة بهذا المفهوم، منها ما هو مبسط ومنها هو مركب وأكثر عمقا، وسنكتفي بذكر أهم هذه التعريفات كما يلي:

1/ مفهوم التعليم الإلكتروني: هناك العديد من التعاريف الخاصة بالتعليم الإلكتروني نذكر من بينها ما يلي:

- **تعريف**لجنة الاتحاد الأوروبي **ComissionEuropean** بأنه: " أسلوب من أساليب التعليم الذي يقوم على الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية وشبكة الإنترنيت من أجل تحسين وتطوير نوعية وجودة التعليم، وكذا لتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والخدمات والتعاون والتبادل عن بعد (بن ضيف الله، 2017، 24)
- كما **عرفته** الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير **ASTD** بأنه:

"يغطي مدى واسعا من التطبيقات والعمليات مثل التعليم المعتمد على الشبكة العنكبوتية، والتعليم المعتمد على الحاسوب والصفوف أو – الاقسام -الافتراضية والمشاركة الرقمية ونقل المحتوى بواسطة الانترنيت، وأشرطة الفيديو والصوت، والبث عرب الأقمار الصناعية، والتلفاز التفاعلي (التحاضر عن بعد)، والأقراص المدمجة، والهواتف النقالة (نجاة، 2014، 5).

فالتعليم إلكتروني هو قدرة ومدى استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية المتنوعة والمعلومات في العملية التعلمية التعليمية وكذا في عملية التواصل مع الطلاب لتحقيق المنفعة المرجوة مع الانتفاع من الخدمات المقدمة عبر هذه الوسائط وتمكين مستخدميها من استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية المختلفة.

فمن خلال ما سبق يتضح أن التعليم الإلكتروني يعتمد أساسا على تكنولوجيا المعلومات عند القيام بالعمليات التعلمية، فهو مزج بين مجموعة من الموارد البشرية –معلمين-والمعلوماتية والتكنولوجية بشكل يضمن تقديم تعليم الإلكتروني، يعمل على تحقيق الكفاءة والفعالية بالجودة المطلوبة، مع توفير بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية، يتم استخدامها في أي زمان ومكان لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة المرجوة".

2/ فوائد التعليم الإلكتروني:

لقد تعددت مميزات وفوائد التعليم الإلكتروني ومن أبرزها:

- **توفير الوقت والمال**: يتميز التعليم الإلكتروني بتكلفته المنخفضة، كما يُمكن للمتعلمين الوصول إليه من أي مكان فهم ليسوا بحاجة للخروج من بيوتهم أو وظائفهم للتنقل أو لحضور الفصول الدراسية، فكل برامجه مصممة بفاعلية كبيرة
- **توفر المحتوى:** يتضمن التعليم الإلكتروني توفر أدوات الشرح والايضاح بأسلوب أكثر جاذبية وأكثر تفاعلية من خلال مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية، ممّا يُسهل على المتعلمين تذكر المعلومات والمفاهيم وتطبيقها عمليًا.
- **يوفر استمرار** وثبات عملية التعليم: فالتعليم الإلكتروني يوفر نسقًا ثابتًا في عملية التدريس ويُمكن اتباعه في أي وقت ومكان. (نجاة، 2014، 59).
- **القابلية للتطوير**: يُمكن استثمار مادة واحدة وطرحها على عدد كبير من الناس، بما يقلل من النفقات ويمهد الطريق للتطوير في التعليم، مما يُلبي احتياجات المتعلمين، ويسمح لهم اختيار المسار الذي يفضلونه، بما يحقق أهدافهم بالسرعة التي تناسبهم.
- **يتميز بالسرعة**: حيث **تتجاوز**سرعة التعليم الإلكتروني التعليم التقليدي بنسبة 50%، ويعود السبب في ذلك إلى إمكانية تخطي المتعلمين المواد التي يعرفون مفاهيمها بالفعل والانتقال للمواد التي يحتاجون المزيد من التدريب عليها.
- **التعلم الذاتي**: التركيز كثيرًا على الطالب من خلال ما يقدم من أساليب ووسائل تعليم فردية فهو لا يتطلب استخدام الكتب المدرسية.(نوال، 2012، 80).

3/ أنواع التعليم الإلكتروني:

يتضمن التعليم الإلكتروني انواعا أساسية نذكر منها: **التعليم المتزامن**: يشمل هذا النوع تفاعل المعلم وطلابه عبر الإنترنت في نفس الوقت، وذلك من خلال اتصال مرئي أو مؤتمر صوتي أو من خلال دردشة ومراسلة فورية، ويُمكن

من خلال هذا النوع من التعليم تسجيل جميع المحاضرات وتشغيلها في وقت لاحق مع تتبع ومراقبة وجميع الأنشطة المطلوبة.

- **التعليم غير المتزامن**: يشمل هذا التعليم تفاعل المعلم وطلابه عبر الإنترنت في أوقات مختلفة وليس في الوقت ذاته، بحيث تتوفر الدورات والمحاضرات التعليمية على أجهزة الكمبيوتر أو في الأقراص المضغوطة أو من خلال مواقع ويب مخصصة وهو ما يسمح للمتعلمين الوصول إلى الدورات التعليمية في أي وقت يحتاجون إليها وبالسرعة التي تناسبهم.

فالتعليم الإلكتروني اذن هو طريقة تعليمية ذاتية تربط بين المعلم والمتعلمين من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، بحيث يُمكنهم الاتصال في أي وقت ومكان، وتستخدم هذه الطريقة العديد من الوسائل والتقنيات الفعالة مثل المقاطع الصوتية والفيديوهات والبيئات الافتراضية وغيرها.

ثـالثا/ <u>التعليم الافـتراضـي</u>:

مع التطوّر المستمرّ الذي يعيشه العالم في وقتنا الحاضر، أصبح التعليم الافتراضي ذا أهمية كبيرة في العديد من المجالات بما يضمنه من توفر للتعليم أو التدريب المستمر، دون قيد للزمان أو المكان مع التنوع في المادة التعليمية، واختصار للوقت والجهد.

1 <u>تعاريف</u>

لقد استخدم التعليم الافتراضي لأول مرة في منتصف التسعينيات وأصبح أسلوبا شائعا للتعليم عن بعد، حيث كانت الولايات المتحدة هي أول من اعتمده على فئة التعليم الأساسي، وبعدها صار شائعا أكثر خاصة بعد انتشار جائحة كورونا، وتعطل الدراسة واغلقت المدارس في أغلب البلدان؛ مما أثر على 80% من طلاب العالم، بواقع نحو 1.37 بليون طالب بعد إغلاق مدارسهم المحلية واضطرارهم للعزلة في منازلهم، ما دفع حكوماتهم لإيجاد حلول عبر <u>منظومة التعليم</u> عن بعد (distance education) ودفع الناشئة وعائلاتهم ومعلميهم للتكيف معها

- <u>التعليم الافتراضي</u>: يعني أن المؤسسة التعليمية بما فيها من برامج وصفوف-اقسام-ومكتبات وأساتذة وطلاب تنظيمات، جميعهم يشكلون قيمة حقيقية موجودة فعلاً لكن التواصل بينهم يكون من خلال شبكة الإنترنت. حيث يمكن أن يتألف الصف الافتراضي من طلاب موزعين في مدن أو دول متباعدة، ويحضرون لأستاذ في مكان ما ويتفاعلون معه افتراضياً، إما مباشرة أو من خلال وسائط تقنية خاصة بالمؤسسة، متحررين من حاجزي المكان والزمان.

- كما يعتبر **التعليم الافتراضي** نمط من التعليم الالكتروني الذي يحدث في غياب البيئة التقليدية للمؤسسة التعليمية الواقعية؛ حيث يتحول دور المعلم أو المدرب ليصبح مرشدا للمتدرب أو المتعلم مما يخلق نوعا من التفاعل والتعلم والمشاركة الفردية والجماعية باستخدام التكنولوجيا الافتراضية، بدلًا من تقلينه المنهج التعليمي

وكثيرا ما نسع ببعض المصطلحات المقرونة بالتعليم الافتراضي كا:

- **المدرسة الافتراضية**: التي تعد كيانًا معتمدًا من قبل الدولة أو جهة تعليم ما مستقلة تعمل على تقديم برامج تعليمية ودروس عن بعد، بشكل متزامن أو غير متزامن مما يخلق حالة من التواجد غير المعلن. وتنطوي **المدرسة الافتراضيةvirtualschool** على ميزات حقيقية لا توفرها المدارس التقليدية ومنها سرعة الوصول لنطاق أكبر من الطلاب، وتسهيل عملية التعلم واستثارة مهارات التعلم من خلال البحث والمشاركة، وتوفير فرص تعلم عالي الجودة باستخدام المالتي ميديا العصرية.

1) **الواقع الافتراضي**: عالم بديل يتشكل في ذاكرة الحاسبات وجد ليعطي افقا اخر لتطوير البشرية تم ابتكاره على يد العالم (جون لاينر)، حيث يعمل على نقل الوعي الإنساني إلى بيئة افتراضية يتم تشكيلها إلكترونياً، من خلال تحرر العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيداً عن مكان الجسد، وهو عالم ليس وهميا وليس حقيقيا بدليل حدوثه ومعايشة بيئته، ففيه يتم تنفيذ الأحداث في الواقع المفترض لكن ليس في الحقيقة .(نوال،2012 ،14).

- **2/ أقسام التعليم الافتراضي:**

- **قسم التعليم**: وهو ذو طابع أكاديمي تتولّاه المدارس والجامعات، ويختصّ بتعليم الطلاب الذين يرغبون بالحصول على شهادات معترف بها.
- **قسم التدريب**: وهذا القسم يختصّ بموظفي الشركات والمؤسّسات المختلفة، أو الذين يرغبون في الحصول على عمل، فيساعدهم هذا القسم في الحصول على الخبرة والمؤهلات اللازمة للتوظيف من خلال تدريبهم والحصول على معلومات متعدّدة تفيدهم في مجال عملهم.

3/ ميزات التعليم الافتراضي:

- وتعود مميزات التعليم الافتراضي الى ما يوفره من مرونة في تحديد أوقات الدراسة، مع تلقّي التحديثات على البرامج بشكل فوريّ.
- يوفّر الحلّ لتعليم الطلاب في المناطق البعيدة، كما يوفّر التعليم المستمرمع وإمكانية الدراسة في أيّ مكان.
- اختصار الوقت والتكاليف وإمكانية الدراسة مع الاستمرار في العمل أو إمكانية الدراسة والتدريب في أيّ وقت، فهو كمركز مفتوح على مدار الساعة.
- سهولة وضمان رحلة الطالب، فلا يحتاج الطلاب الجامعيّ للذهاب إلى الجامعة والانتظار في طابور في قسم القبول والتسجيل، بل يتيح له إمكانية التسجيل والدفع من خلال شبكة الإنترنت.

- يوفّر إمكانية تصفّح الكتب من خلال ما يعرف بالمكتبة الإلكترونيّة وهو ما يضمن لطلاب الجامعات خاصية دراسة تخصّصات متعدّدة ومختلفة قد لا يجدونها في الجامعات التقليديّة.
- زيادة في كفاءة عملية التعليم والتدريب، مما يقلل من فكرة هجرة الشباب إلى خارج بلدانهم للحصول على الشهادات الجامعية. (مرسي، ،2002، 09).

- **رابـعا/ التعليم عن بـعد:**

كانت أولى محاولات التعليم عن بعد في عام 1728م فيما عرف التعليم بالمراسلة، حيث كان الهدف منه ربحيا إذ تقوم المؤسسات التعليمية بتصميم المحتويات التعليمية اللازمة للأساليب غير التقليدية للتعلم تلبية لرغبة التعلم لدى فئات من المجتمع الى غاية نشر اعلان في جريدة بوسطن جازيت للمدرس «**كاليب فيليبس، مدرس الطريقة الجديدة المسماة اليد القصيرة**»، والذي خاطب الطلاب الراغبين في التعلم من خلال الدروس الأسبوعية بالبريد، أما في عام 1840 قدم **السير إسحاق بيتمان**أول دورة تعليمية عن بعد بالمعنى الحديث في أربعينيات القرن التاسع عشر، حيث قام بتدريس نظام الاختزال عن طريق إرسال نصوص مكتوبة بشكل مختصر على بطاقات بريدية وتلقى نسخ من طلابه مقابل التصحيح، وقد أثبتت هذه البداية المبكرة أنها ناجحة للغاية، وتم تأسيس جمعية المراسلة الصوتية بعد ثلاث سنوات لإنشاء هذه الدورات على أساس أكثر رسمية. مهدت الجمعية الطريق لتشكيل لكليات في جميع أنحاء البلاد(الرحيوي، 2014، 42).

التعليم عن بعد:(DistanceEducation) هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا. ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن مصدر التعليم الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين .

وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيًا. ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي تحت الظروف العادية.

وكل هذا عادة ما ينطوي على دورات بالمراسلة حيث يتراسل الطالب مع المؤسسة التعليمية عبر البريد، أما اليوم فيتضمن التعليم عن بعد عبر الإنترنت.

أما الخطأ الذي كان شائعا هو اعتبار أن التعليم عن بعد هو مرادف للتعليم عبر الإنترنت، وفي واقع الأمر فإن التعليم من خلال الإنترنت هو أحدوسائل التعليم عن بعد ولكن نظراً لانتشار الأول فإنه اعتبر في أحيان كثيرة مرادفا للتعلم عن بعد.(غراف، 2011، 53)

كما يتم استخدام عدد من المصطلحات الأخرى ذات نفس المدلول كا: (التعلم الموزع، والتعليم الإلكتروني، والتعليم عبر الهاتف المحمول، والتعليم عبر الإنترنت، والفصول الدراسية الافتراضية، وما إلى ذلك) والتي تكون بشكل مرادف تقريبًا للتعليم عن بعد.

خاتمــة:

ومما تجدر الاشارة اليه في الاخير أن هناك عالقة جوهرية ومتكاملة بين وجود التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة والتي وجدت بشكل واضح من خلال الاهتمام المتزايد من قبل الكثير من دول العالم ومنها الجزائر نحو التعليم الرقمي، وتحسين العالقة بين ك ل أطراف العملية التعليمية من المتلقين والمعلمين والوسائل التكنولوجية وكافة عناصر البيئة التعليمية فهو يهدف الى: (http://cdi.iugaza.edu.ps/)

- تلبية احتياجات المتعلمين حيث يوفر ويحقق لديهم مجموعة من الحاجات والرغبات العلمية والتعلمية والتي يسعى المتعلم الى تحقيقها وإشباعها
- التعليم الرقمي يهدف إلى تحقيق نوع من تخزين المعلومات – بنك للمعلومات-مع امكانية العودة اليها كلما دعت الحاجة أو الضرورة لذلك وتمكين المعلم أو المتعلم من الوصول إليها في الوقت المناسب.
- يسعى التعليم الرقمي الى توفير نوع من التكامل الرقمي الالكتروني بين كل من البرامج التعليمية والمحتوي الذي تسعي الدولة الى تحقيقه.
- التعليم الرقمي لا يتم بطريقة او بصو رة عشوائية بل هناك مجموعة كبيرة من شبكات المعلومات التي يوجد بها نوع من السهولة في التفاعل والتي تحقق الاندماج بين عناصرها ممثلة في تكنولوجيا المعلومات – تكنولوجيا الاتصالات – مواقع الأنترنت – المعلم أو المدرب–المتعلم أو المتلقي.

مع ضمان التعليم الرقمي او الرقمنة لمجموعة من الامتيازات والفوائد لكل من الموظف أو المتعلم، يمكن حصرها في:

1-التحكم الأمثل في المسار المهني للموظف من حيث: الترقيات-التأهيل-التوظيف-الامتحانات المهنية.

2-ضبطالاحتياجات الحقيقية للقطاع من خلال حصر عدد المناصب الشاغرة.

3-السرعة في تقديم الوثائق التي تهم الموظف: مجمل الخدمات، شهادة العمل أو كشوف النقاط للتلاميذ دون العودة للسجلات أو الارشيف.

4-العمل على الوقاية و التقليل من الأخطاء التي قد تقع مع الموظفين في عمليات الترقية الخاصة بهم.

5-تسمح عملية الرقمنة بتعامل الوصاية – الوزارة أو مديرية التربية - مع أرقام تعريفية وليس مع أشخاص، كما ستضمن هذه الأخيرة الشفافية و السرعة في العمل ، علما أن كل وثيقة خاصة بالمستخدمين ستحمل هذا الرقم على غرار رقم الحساب البريدي ، و بالتالي الاستغناء على الملفات الورقية.

قائمة المراجع

1) القريوتي، محمد قاسم، السلوك التنظيمي، دراسةالسلوكالإنسانًالفرديوالجماعفًي المنظماتالمختلفة،دارالشروقللنشروالتوزيع، عمان،2000.
2) مصطفى يوسف كافي، التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي، دار رسلان، سوريا، 2008، ص65.
3) ماجد عبد الله،الجريوي، الاعلام الرقمي،دار تشكيل للنشر والتوزيع -السعودية، 2014،ص 13.
4) علي، واشعلال، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011، ص20.
5) قاضي نجاة، دو التعليم في تنمية رأس المال البشري، مجلة الاقتصاد الجديد، ع 11، مجلد1-2014، ص 59.
6) بن ضيف الله، ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر مشروع التعليم عن بعد، حوليات جامعة قالمة، 2016، ص24.
7) هيفاء أحمد، الاحمر، بيئات التعلم الافتراضية وتقنياتها، المجلة الجامعة -- ج الثالث -طرابلس – 2018، ص63.
8) الرحيوي عبد الكريم، بوابة الافق للمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص14.
9) نوالنمور،كفاءةأعضاءهيئةالتدريسوأثرهاعلىجودةالتعليمالعالي،قسنطينة،رسالةماجستير، 2012 ،ص14.
10) محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، ط 1، عالم الكتب، القاهرة ،2002، ص09
11) غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني، مستقبل الجامعة الجزائرية-المفاهيم والنماذج- قسنطينة، 2011، ص53.
12) موقع معهد التنمية المجتمعية: http://cdi.iugaza.edu.ps/